التعاطف وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك

م. م. ريموندا اشعيا
م. م. ادهم إسماعيل
جامعة دهوك / كلية التربية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعاطف لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك، والى معرفة إذ كانت هناك فروق ذي دلالة إحصائية في مستوى التعاطف وفق المتغيرات (الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية) والتعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى أفراد عينة البحث وإذ كانت هناك فروق ذي دلالة إحصائية وفق المتغيرات (الجنس،التخصص،الحالة الاجتماعية) كما هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك الإيثاري.

وقد تكونت عينة البحث من (١٤٢) مدرس ومدرسة بواقع (٦٩) مدرس و(٧٣) مدرسة، تم الاعتماد على مقياس التعاطف المعد من قبل مهربيان وابستن (١٩٧٢) والمعرب من قبل الربيعي (٢٠٠١)، ومقياس السلوك الإيثاري الذي أعده الداوودي (٢٠٠٤)، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياسين وتطبيقه أظهرت النتائج ان مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك يتسمون بالتعاطف، وان هناك فروق ذي دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ومتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين مع عدم وجود فروق في مستوى التعاطف وفق متغير التخصص، كما أظهرت النتائج إلى تمتع أفراد عينة البحث بمستوى عالٍ من السلوك الإيثاري والى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية تبعا لمتغير (الجنس،التخصص،الحالة الاجتماعية) كما وجدت ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد عينة البحث في التعاطف والسلوك الإيثاري.

مشكلة البحث

بالرغم من أن الحياة أصبحت أكثر سهولة ورقيا في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة والسريعة ، إلا أن العلاقات الاجتماعية أصبح يحكمها التفكير المادي، وأصبح الكثير من الناس لا يفهمون سوى لغة المصالح وشاع بينهم التنافس الأناني، فأصبح كل فرد منهم لا يهتم إلا

بمصالحه الشخصية ولا يفكر سوى بنفسه، وهذا يعد من اخطر المظاهر الاجتماعية (الداوودي، ٢٠٠٤، ص١) لان العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي في أي مجتمع يتأثر بما يتعرض له من ظروف نفسية واجتماعية وسياسية. (علي، ١٩٩٠، ص٢٤)

ومتى ما لاحظنا عادات سيئة او سلوكيات غير مرغوب بها يجب عدم التواني في معالجتها ولاسيما في اول تكوينها. ولكي ينجح الإنسان في قراءة مشاعر الآخرين يجب أن يكون قادراً على قراءة مشاعره وتأثيرها على تصرفاته، عندها يستطيع أن يعرف مشاعر الآخرين من خلال تصرفاتهم. ومن أهم حاجات الإنسان في هذا الوجود حاجته إلى أن تقدر مشاعره من قبل الآخرين. فالإنسان الذي يجيد التعاطف مع الآخرين يجذبهم إليه، لان الناس عادة يبحثون عمن يتعاطف معهم ، إذ اننا ننجذب فطرياً إلى الأشخاص الذين يتفهمون مشاعرنا ونبتعد عن الأشخاص الذين لا يشعرون بنا (الادب، ٢٠٠٣، ص١) وكلما ساد المجتمع جو من التعاطف والإيثار كانت العلاقات بين الأفراد تتسم بالإيجابية ولكن إذا عم النفور والأنانية وطغت النواحي المادية على المشاعر الإنسانية النبيلة نتجت عنها علاقات سليبة. (عمر، ١٩٨٨، ص٨٣)

وهنا نجد إن التعاطف والسلوك الايثاري من الأهداف التي يسعى الجميع للحفاظ عليها، وان اهتمام الأفراد في العصر الحديث بسلوكياتهم في تزايد مستمر، لان الإنسان كائن اجتماعي ووجوده يرتبط بتفاعل مع الآخرين بغض النظر عما إذا كان تفاعلا إيجابيا أو سلبيا فقد يكرس الكثير من حياته في سبيل مساعدة الآخرين وإسعادهم، وان المجتمعات المتحضرة الحديثة تزداد بمرور الزمن تعقيدا وهذا من شأنه ان يخلق لهم مشكلات نفسية جديدة. مما قد يؤثر سلبا على حياتهم وبالتالي على بناء المجتمع. ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في معرفة مدى تمتع التدريسيين في المدارس الإعدادية بالتعاطف والسلوك الايثاري وأيضا معرفة العلاقة بين هذين المتغيرين لان مجتمعنا اليوم بحاجة للتماسك الاجتماعي والعلاقات الإيجابية بين أفراده.

أهمية البحث

نعيش اليوم في عالم طغت فيه المادة على كل شيء وطغى العقل على القلب والعقلانية على التعاطف والمشاعر، وراح الكثير من الناس يتنافسون مع ذواتهم، ومع الزمن، ومع الآخرين ليفوقوا عليهم مادياً وربما علميا وعقليا، ولكن قلما فكر أو يفكر احد منهم يوماً أن يتفوق عاطفياً وان يعبر عن حبه ومشاعره للآخرين، وأن يتواصل إنسانياً مع الأخر، وأصبح يصح فينا القول إننا نعاني من الأمية العاطفية. (الأحمد، ٢٠٠٤، ص١٣)

لقد أصبح تقدم المجتمعات البشرية ينظر اليه من خلال بناء الأفراد فيها، لأنهم يمثلون الموارد البشرية التي تقود حركة الحياة والتطور في هذه المجتمعات، وان إعداد وتنمية تلك القوى البشرية لا يتحقق إلا عن طريق التعليم، الذي أصبح ضرورة من ضرورات الحياة.

(العبادي، ٢٠٠٠، ص٣١)

وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي تلعب دورا كبيراً في حياة الطلبة فهي أكثر اتساعا من البيئة المنزلية وأكثر خضوعاً لتطور المجتمع، وهي مؤسسة تربوية تعني ببناء وتطوير شخصيات الطلبة من جميع الجوانب، مما تجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والانفعالي، ومرحلة الدراسة الثانوية مرحلة مهمة في حياة المراهقين، إذ تقرر فيها ميولهم العلمية والمهنية ويكتشف الطلبة أنفسهم ويحققون ذواتهم ويؤكدون شخصياتهم.

(هرمز ويوسف، ١٩٨٨، ص٧٧٠)

إن المدرس هو احد العوامل الرئيسة المؤثرة على سلوك وشخصية المراهقين إن لم يكن أهمها، وبرأي روزنشاين Rosenshine فان وجود الدفء والحماس العاطفي لدى المدرسين يخلق مناخاً صفياً جيداً مما يزيد من التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص٣١-٣٢) فالمدرس لا يكفيه ثقافته أو مهارته في التدريس للنجاح في مهنته إن لم يكن له القدرة على التفاهم والتعاطف الوجداني مع طلابه (راجح، ١٩٧٠، ص٦١٢) فالمراهق مهما حاول أو بذل الجهد من أجل الحصول على الاستقلال فانه يظل بحاجة ماسة إلى التعاطف والإسناد الاجتماعي. (عدس، ٢٠٠٠، ص٦٤)

ويقول روجرز ان التعاطف من العناصر المهمة التي توفر جوا من المبادرة الذاتية والتعلم الخبراتي، فعندما يمتلك المدرس القدرة على تفهم ردود فعل كل طالب من الداخل وعندما يمتلك إدراكا حساسا عن كيف تبدو عملية التربية والتعليم للطالب، عندئذ سيكون احتمال التعلم المفيد يزداد بقوة.

وكلما يستجيب المدرس بطريقة تجعل الطالب يحس ان ثمة من يفهمه وليس من يحكم عليه أو يقيمه فان هذا يحدث تقدماً مذهلاً. (روجرز، ٢٠٠٥، ص٢٧٨)

والتعاطف من المواضيع التي اهتم بها علماء النفس والاجتماع لما له من قيمة اجتماعية في توحيده لمشاعر الأفراد وفي خلق الارتباط والتماسك بين أفراد المجتمع (الربيعي، ٢٠٠١، ص٢) وفي ذلك يقول ادلر أن التعاطف هو أنقى تعبير عن المشاعر الاجتماعية الناضجة (عبد

الرحمن، ١٩٩٨، ص١٧٥) ويصفها أيضا بأحد الوظائف الإبداعية في الشخصية وإنها خاصية لا مفر منها كي يكون الإنسان إنسانا (ماي، ٢٠٠٥، ص٧٥) وتشير أيضا إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم والاتصال معهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الخاصة بالشخصية سواء أكانت سلبية أم ايجابية.

(عثمان، ٢٠٠٦، ص١١٨)

والسلوك الايثاري له أهمية كبيرة لأنه يقع في مقدمة القيم الأخلاقية الحميدة، والذي يجب أن يتصف به الأفراد، والذي بدوره يشكل القاعدة الأساسية للتماسك الاجتماعي (القره غولي، ١٩٩١، ص١٦) وان أساس مشاعر الإيثار إنما يكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين والقدرة على قراءة عواطفهم ، والعجز عن ذلك يؤدي إلى عدم الاكتراث (جولمان، ٢٠٠٠، ص١٢) كما ان السلوك الايثاري وكثير مما يكتسبه الفرد من انماط السلوك الايجابي يكون نتيجة التعلم المباشر منها وعن طريق التقليد. (Hetherington & Ross p.682 ،1986) وهو بهذا يعد موضوع بالغ الأهمية وينبغي الاهتمام به ودراسته لما يحقق من تفاعل إنساني إيجابي بين أفراد المجتمع.

(منخي، ١٩٩٥، ص١٣)

ومن خلال كل ما سبق يتضح أهمية كل من التعاطف والسلوك الايثاري كمتغيرين يستحقان الدراسة والبحث وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بينهما فضلا عن أهميتها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية. ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في:

١. الكشف عن مدى تمتع التدريسيين في المدارس الإعدادية بكل من التعاطف والسلوك الايثاري.
٢. معرفة العلاقة بين كل من المتغيرين.
٢. ما يتوصل له البحث من نتائج وما يترتب عليه من توصيات.
٣. إمكانية الاستفادة من المقترحات التي تستند إلى نتائج البحث حول تناول بعض المتغيرات الأخرى التي قد تكون لها علاقة بهذين المتغيرين من اجل المزيد من الدراسات والبحوث العلمية.

أهداف البحث:

اذ يهدف البحث التعرف على:-

١- مستوى التعاطف لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك.

٢- دلالة الفروق في مستوى التعاطف لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك وفقا للمتغيرات الآتية :- أ - الجنس (ذكور، إناث).

ب- الاختصاص (علمي، إنساني).

ج - الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).

٣- مستوى السلوك الايثاري لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك.

٤- دلالة الفروق في مستوى السلوك الايثاري لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك وفقا للمتغيرات الآتية :- أ - الجنس (ذكور، إناث).

ب- الاختصاص (علمي، إنساني).

ج - الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).

٥- العلاقة بين التعاطف والسلوك الايثاري لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك (مركز القضاء) للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ .

تحديد المصطلحات :

أولاً: التعاطف (empathy) : اذ عرفه كل من :-

١. **مهربيان وابستن (Mehrabian & Epstein)،(1972):** استجابة انفعالية بديلة لخبرات الآخرين الانفعالية. (Mehrabian & Epstein ،1972، p.525)

٢. **عاقل (١٩٨٨):** بأنه تفهم مشاعر الإنسان الأخر وحاجاته وآلامه. (عاقل، ١٩٨٨، ص١٣١)

٣. **جابر وكفافي (١٩٩٠):** هو الوعي الموضوعي بأفكار ومشاعر شخص أخر والمعاني التي تتضمنها هذه المشاعر والافكار، وهو وعي يؤكد مواصلة موضوعيته ويفصل المشاعر حتى حينما يواجه بامور نفسية مزعجة. (جابر وكفافي، ١٩٩٠، ص١٣١)

٤. **كورسيني (Corsini ،1999)**: بانه الوعي الموضوعي للأفكار ومشاعر الشخص الآخر ومعانيهم المحتملة. (Corsini ،1999 p 327)

٥. **واطسون وهنري (٢٠٠٤)**: القدرة على الإحساس بمشاعر واتجاهات ودوافع وأراء الآخرين. (واطسون وهنري، ٢٠٠٤، ص٦٥٢)

٦. **ماي (٢٠٠٥)**: انه ذلك الإحساس أو الفكر الذي يجلب شخصية إلى الأخرى حتى يتم تحقيق حالة ما من التعيين ، في خضم هذا التعين يمكن ان يحدث تفهم حقيقي وبدونه فمن غير الممكن حدوث الفهم. (ماي، ٢٠٠٥، ص٧٦)

يلاحظ من مما تقدم من التعاريف السابقة ان بعض الباحثين أشاروا إلى أن التعاطف هو استجابة بديلة لخبرات الآخرين والبعض الآخر عرفها على انها تفهم ووعي بمشاعر وافكار الاخر، وقد تبنى الباحثان تعريف مهربيان وابستن لاعتمادهما مقياسه في قياس التعاطف.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات مقياس التعاطف المعد لهذا الغرض.

ثانياً: السلوك الايثاري (altruistic behavior): اذ عرفه كل من :-

١. **منخي (١٩٩٥)**: انه نمط من السلوك يقوم به الفرد تجاه الآخرين في المواقف الاجتماعية ويتطلب التضحية والعطاء وتفضيل الآخرين ومشاركتهم على أساس التعاون. (منخي، ١٩٩٥، ص١٨)

٢. **كارلسون واخرون (Carlson & et al ،2000)**: هو اهتمام غير اناني لشخص معين من اجل رفاهية شخص اخر. (Carlson & et al 2000, p:88) .

٣. **حميد (٢٠٠٢)**: بأنه نوع من السلوك يهتم بمصلحة الآخرين ومساعدتهم وتفضيل مصالحهم على المصلحة الخاصة حتى لو استلزم قدرا من المخاطرة بدافع حب الخير والسعادة لهم دون توقع اي مكافأة خارجية منهم. (حميد، ٢٠٠٢، ص١٧)

٤. **الداودي (٢٠٠٤)**: نوع من السلوك يصدره الفرد بمحض إرادته ويتضمن التضحية بمصالحه الشخصية والمادية او المعنوية بهدف مساعدة الآخرين وإسعادهم من دون أن يتوقع مكافأة عليه. (الداودي، ٢٠٠٤، ص١٢)

٥. **الحمداني (٢٠٠٨):** نمط من السلوك الاجتماعي الذي يصدره الفرد من تلقاء نفسه ويتضمن المحبة والتعاطف وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية والتضحية بالنفس لاسعاد الآخرين من دون توقع مكافأة منهم. (الحمداني، ٢٠٠٨، ص١٦)

يلاحظ من مما تقدم من التعاريف السابقة ان معظم الباحثين أشاروا إلى أن السلوك الايثاري هو سلوك يصدره الفرد تجاه الآخرين دون توقع الحصول على مقابل وغالبا ما يرتبط بالتضحية.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند إجابته على فقرات مقياس السلوك الايثاري.

الإطار النظري:

نبذة عن التطور التاريخي لمفهوم التعاطف:-

لمفهوم التعاطف أساس فلسفي، وفكرة التعاطف عند أفلاطون هو الاعتقاد بان الكون كائن واحد، فإذا طبقنا على الكون الصفات نفسها التي نراها في الكائنات العضوية فسنجد ان كلا من أجزاء الكون يتعاطف مع الأخر اي يتقارب منه، ويكون منه وحدة واحدة ، كما شهد القرنان السابع عشر والثامن عشر محاولات جادة وعميقة في وضع أساس للأخلاق وما ينشأ عنه من تعاطف إنساني. (زكريا، ١٩٧٠،ص١٤٨) وقد اشار عدد من الفلاسفة ومنهم هيوم(Hume) الى ان حب الشهرة له اثر كبير في تنمية مشاعر التعاطف فكل امرئ يجب ان يرى نفسه على خير ما يريد في عيون الآخرين وفي نفوسهم وعلى السنتهم، ولكنه لا يدرك انه لا ينال ذلك الا بان يقدم للناس الاحترام والتقدير والنفع. (حجازي، ١٩٨٣، ص١٢١)

ويعد تيتشنر Titchener أول عالم نفسي أميركي استخدم كلمة التعاطف عام ١٩٢٠ واعتمدت نظرية تيتشنر على نوع من التقليد النفسي لقلق الآخرين الأمر الذي يستدعي نفس المشاعر في النفس (Golemasn،1995، p.98) ويقول ان التعاطف ينبع من محاكاة معان الآخرين جسميا، باستحضار مشاعر الأخر نفسها إلى داخل المتعاطف نفسه.

(جولمان، ٢٠٠٠، ص١٤٧)

النظريات التي فسرت التعاطف:

نظرية فرويد في التحليل النفسي Sigmund Freud

ينظر فرويد (Freud) الى التعاطف بانه "توحد" (Identification) فالتوحد هو نشاط لاشعوري مبني على الغريزة ومشروط بخبرات الطفولة، اذ ان الانسان له حاجة غريزية للتوحد وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه، فالتوحد يشعر الفرد بقيمته ويعلمه كيف يستمتع بالالفة والارتباط مع الاخرين ويجعل الفرد قادرا على التواصل معهم من خلال احساسه بحاجاته الخاصة وحاجات الاخرين. (Katz،1963 ،p.71-72) ويصف فرويد التعاطف بانه طريقة للتواصل والفهم لانه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه اوالتماثل، فعندما يشعر الفرد بانه اصبح اقل تشابها او تماثلا مع الاشخاص الاخرين فانه يجد ان التعاطف اصبح امر لايمكن الاعتماد عليه.

(p.78، 1963،Katz)

نظرية دولارد وميلر

يرى دولارد وميلر ان التعاطف يتم عن طريق التقليد، فاما ان يكون التقليد مصدرا للعقوبة او مصدرا للمكافئة، فعندما يكون مصدرا للعقوبة فاننا نميل الى تعلم اشياء تجعلنا مختلفين عما قلدناه، وعندما يكون التقليد مصدرا للمكافأة ويطابق مشاعر الاخرين فاننا نميل الى تكراره وهذا مايطلق عليه بالتعاطف. (الربيعي، ٢٠٠١، ص١٦)

نظرية الذات روجرز (Self theory)

إن المفهوم البنائي لنظرية كارل روجرز Carl Rogers (١٩٤٢) في الشخصية هو الذات (self) وهي تنشأ من المجال الظواهري وتتمايز عنه، إذ يبدأ تطور الشخصية طبقاً لروجرز في مرحلة الرضاعة، والنمو التكويني السليم للذات يحدث في جو يتمكن فيه الفرد من أن يعيش الخبرة فعلاً. (صالح، ١٩٨٧، ص١٥٠) ويرى روجرز إن حالة التعاطف أو التقمص الوجداني هي إدراك الإطار الداخلي للمرجعية التي يمتلكها الأخر بدقة ومع إدراك المكونات الشعورية والمعاني التي تكون هذه المرجعية كما لو كان الفرد هو الأخر، ولكن دون أن يفقد الفرد حالته، ومن ثم انها تعني الإحساس بالآم وأفراح الأخر كما لو كان هو يحسها والإحساس بأسبابها كما يدركها هو ولكن دون أن يفقد الإحساس بأنه كما لو كان قد جرح أو أحس بالفرح. (روجرز، ٢٠٠٥، ص١٥٠) ويشير روجرز الى ان التعاطف هو محاولة الشخص لفهم الخبرات الايجابية والسلبية

غير المفهومة في ذات الشخص من خلال وعي الذات، وان الجانب المهم في هذه العملية هو دقة التعاطف (Empathic accuracy) لان الهدف من التعاطف هو تقديم الفهم للشخص الاخر وهو يعتمد على استخدام الخيال. (الربيعي، ٢٠٠١، ص١٨) وقد أوضح روجرز بأنه توجد لدى كل البشر حاجة ملحة للشعور بالتعاطف والتقبل من الآخرين وتبقى هذه الحاجة للتقدير الايجابي نشطة طوال حياة الفرد. (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٤٠٩)

نبذة عن التطور التاريخي لمفهوم السلوك الايثاري :-

أول من عَّرف وتداول كلمة (الايثار) في الفكر الغربي هو الفيلسوف أوكست كومنت (Augst Coment) اذ وصفه بكل ما يتعلق بمصالح الآخرين لاعتقاده بان السبب الأساسي للوجود هي العيش من اجل الآخرين. (دسوقي، ١٩٨٨، ص٨١) وبالرغم من تناول السلوك الايثاري من قبل عدد من الفلاسفة إلا إنهم اختلفوا في تفسيره ونستطيع أن نصنفهم إلى تيارين الأول يؤمن بوجود أيثار حقيقي يدفع الفرد لخدمة الآخرين والتضحية في سبيلهم ومساعدتهم، أما الثاني يرى انه لاوجود للإيثار الحقيقي لأنه يخفي وراءه دوافع الأنانية. (صليبا، ١٩٧٢، ص٢٧)

ويرى القرطبي ان السلوك الايثاري هو تفضيل الغير على النفس وذلك ينشأ من قوة الأيمان ومحبة الناس (الشرباصي، ١٩٨١، ص٥٥) وهذا ما رآه الإمام الغزالي إذ عرفه بأنه تفضيل وتقديم مصلحة الآخرين على المصلحة الشخصية. (البدوى، ١٩٧٥، ص٢١٩)

وبدا مفهوم السلوك الايثاري يبرز ويزداد أهمية بعد ظهور دراسات ونظريات مختلفة وعديدة تحاول تفسير كل ما يتعلق به.

النظريات التي فسرت السلوك الايثاري:

نظرية فرويد Sigmund Freud

أشار فرويد إلى وجود غريزتين فقط رواء السلوك الإنساني تنبعان من طاقة بايولوجية عامة، وهما غريزتين: الحياة والموت (المليجي، ٢٠٠٠، ص٤٣١) وربط السلوك الايثاري بغريزة الحياة لأنه يتمثل بقيام الفرد بإعمال بناءه ايجابية في حين يتمثل غريزة الموت بكل الأعمال العدوانية والمدمرة. (العزي، ٢٠٠٢، ص٢٦)

وتتألف الشخصية لدى فرويد من الأنا والهو والأنا العليا ولا يعمل واحداً منها مستقلاً عن الآخر، وإن السلوك هو حصيلة التفاعل بينهما. (المعروف، ١٩٨٦، ص٧٩) ويفسر فرويد السلوك بأنه محصلة التفاعل بين أنظمة الشخصية الثلاثة (الهو– الأنا – ألانا الأعلى)

ويرى فرويد أن النظام الثالث (ألانا الأعلى) يعد أكثر صلة بالسلوك الايثاري ويتكون هذا النظام في حوالي السنة الخامسة من عمر الطفل عندما تنحل عقدتي (أوديب والكترا) ويحل التقمص لشخصية الوالدين محل الغيرة والعداء ومن ثم يتم تنمية السلوك الايثاري من خلال ما يتعرض له الطفل من ثناء ومدح على ما يقوم به من أفعال تتسم بالإيثار تجاه الآخرين (هانت، ١٩٨٨، ص١٦٦) وبمرور الزمن وخاصة إذا كان علاقة الطفل بوالديه تتسم بالحب والحنان سيتكون لديه نواهي داخلية تدعي بالضمير إذ يجعله يشعر بالذنب والقلق كلما ابتعد بسلوكه عن طريق الفضيلة والاستقامة، ويشعر بالراحة والامان كلما كان سلوكه فاضلاً تجاه الآخرين (Baran & Byrne، 1977، P 356).

نظرية الفريد ادلر Alfred Adler

يرى ادلر أن سلوك الفرد تحركه حوافز اجتماعية لان الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويهتم بالنشاطات الاجتماعية ويعمل لتكوين علاقات اجتماعية مع غيره (هول ولندزي، ١٩٧٧، ص١٦١) وحسب رأيه أن الأفراد جميعاً يكافحون من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى والهدف النهائي لهذا الكفاح هو (التفوق) لكنهم يختلفون عن بعضهم البعض وفقاً لأساليب حياتهم المختلفة التي يستخدمونها لبلوغ هذا الهدف، أي أن الفرد قد يكون أسلوب حياته بناءً فيرتبط بغيره وفق مبادىء التعاون والمحبة ويبدي سلوكا فاضلا نحوهم أو قد يكون أسلوب حياته هداماً يجعله يحاول السيطرة على الآخرين وإخضاعهم واستغلالهم. (المليجي، ٢٠٠١، ص٩٢–٩٦)

وهناك أنواع من أساليب الحياة، هي: النوع الحاكم والمعتمدين والمتجنبين والنوع المفيد إجتماعياً ويمثل هذا النوع الشخص السليم نفسياً. (Boeree, 1997, p.11) وحسب وجهة نظر أدلر لايمكن اعتبار الإنسان سليماً نفسياً إلا عندما يتناسب طموحه مع سعادة المجتمع ويلتزم أخلاقياً بتحقيق عالم أكثر إنسانية. (رضوان، ٢٠٠٧، ص١٩)

نظرية أريك فروم (Eric Fromm)

يرى فروم أن الإنسان هو بالدرجة الأولى مخلوق اجتماعي وان الحاجة إلى الانتماء هي في مقدمة الحاجات الإنسانية التي تدفع لإقامة علاقات مع الآخرين قائمة على المحبة والاحترام والعناية بهم ويقول فروم أن الانتماء المنتج لابد أن يتضمن الاهتمام بسعادة الآخرين (صالح، ١٩٨٨، ص٩١،٩٢) ولأجل الوصول إلى تلك الانتماء لابد من يجتاز الطفل مراحل نموه الاجتماعي والانفعالي بصورة سليمة من خلال إشباع احتياجات كل مرحلة ومساعدته في تنظيم سيطرته على أموره الخاصة بنفسه فيكون حينها قادر على استعمال قدراته بأقصى حد ويثمن الكرامة للجميع ويعاملهم على أساس المودة والمحبة فيكون سلوكه ايثارياً إذ يستجيب لحاجات الآخرين ويعمل لإسعادهم. (Sharahany and Bar – tal, 1982, P: 56-57).

نظرية سكنر Skinner

تقوم نظرية سكنر على أساس التعلم بالقوانين التي تصف العلاقات المتميزة بين المثيرات والاستجابات والمكافئات، وقد بين ان احد العوامل التي تجعل العادة تستمر هو معدل التدعيم وتوقيته أثناء عملية التعلم فالسلوك الذي يعزز يصبح أكثر قوة. (شلتز، ١٩٨٣، ص٣٧٨)

ويرى سكنر انه من أجل فهم أي نوع من أنواع السلوك الإنساني لابد أن يتم التركيز على القوى والمؤشرات الخارجية التي شكلت ذلك السلوك أي أن ما نلاحظه من سلوك لأي فرد إنما اكتسبه من خلال تعزيز ذلك السلوك بشكل أو بأخر (العاني، ١٩٨٩، ص ٧٤) وعليه فان المنظور السلوكي يرى آن السلوك الايثاري هو سلوك معزز سواء كان تعزيزاً مادياً أم نفسياً أم اجتماعيا أي أن بقائه أو انطفائه يرتبط بالثواب والعقاب. (عقل، ١٩٨٨، ص١٣٨)

نظرية الذات روجرز (Self theory)

يرى روجرز أن الإنسان طيب أساسا إذ لديه ميول ايجابية قوية ولكن أية محاولة للتحكم به يجعل تصرفاته سيئة (المليجي، ٢٠٠١، ص١٥٦) ويؤكد على أن الإنسان ينزع دائماً إلى تحقيق ذاته والتمايز والاستقلال وبذلك يصون ذاته ويثبت وجودها (العيسوي، ١٩٩٩، ص٧٨) ويضيف روجرز انه مع نشأة ألذات تأتي الحاجة إلى الاعتبار الايجابي وهذه الحاجة يعتبرها عامة بين الناس ويقصد به أن ينال الفرد الدفء والحب والعاطف والقبول والاحترام من الناس والتي منها تنمو حاجة أخرى هي (الحاجة إلى اعتبار ألذات) التي تعني أن يرى الفرد نفسه ايجابياً وان تكون مشاعر

الآخرين نحوه طيبة وهذه الحاجة تدفعه لان يكون سلوكه ايجابيا ومفيدا للآخرين وقد يصل أحيانا إلى تضحيته بمصالحه الشخصية في سبيل مساعدتهم واسعادهم.

(المليجي، ٢٠٠١، ص١٦٩)

نظرية التنظيم الهرمي (ابراهام ماسلو) Abraham Maslow

تقوم نظرية الدافعية لدى ماسلو (١٩٥٤) على أساس الحاجات. إذ حدد ماسلو نظام الحاجات الهرمي واشار الى أن الحاجة الإنسانية العليا (تحقيق ألذات) هي التي تدفع الفرد لان يسلك سلوكا مرغوباً به ومفيداً للناس كالسلوك الايثاري (إبراهيم،١٩٨٧، ص٦٢) ويرى بان الطبيعة الجوهرية للبشر هي طيبة أو في اقل الأحوال محايدة ولهذا يقترح تطويرها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي توفر للطفل إشباع حاجاته بصورة صحيحة ليكون عنصراً ايجابيا في مجتمعه. (صالح، ١٩٨٨، ص١٣٩)

الدراسات السابقة التي تناولت التعاطف:

١. دراسة مهربيان وابستن (Mehrabian & Epstein)،(1972

استهدفت الدراسة بناء مقياس للتعاطف، تألفت عينة البحث من (٩١) طالباً وطالبة من جامعة كاليفورنيا، تم الحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي إذ استخدم معامل الارتباط بين درجات مقياس التعاطف والسلوك العدواني، ثم تم استخراج معامل الارتباط بين مقياس التعاطف ومقياس سلوك المساعدة، أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التعاطف والسلوك العدواني، كما أظهرت علاقة ارتباطيه موجبة بين التعاطف وسلوك المساعدة. (Mehrabian & Epstein, 1972, P: 525)

٢. دراسة بلاك وفيليبس (Black & Philips ١٩٨٢)

استهدفت هذه الدراسة تصميم وتقوية برنامج للطلبة في كلية المعلمين لتطوير قدراتهم ومهاراتهم ضمن علاقاتهم الشخصية التعاطفية المتبادلة مع الاخرين وقد طبق الباحث مقياسا للتعاطف ومقياسا للاستجابة ومقياسا للتسلطية، فاظهرت النتائج ان لافرق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس التعاطف، ويؤشر ذلك الى ان التعليم لايؤدي دورا في التعاطف. (Black & Philips١٩٨٢ p.159،)

٣. دراسة ازبنرج ولينون (Eisenberg & Lennon 1983)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التعاطف والجنس، اذ طبق الباحثان مقياس التعاطف على عينة من الذكور والاناث، وبعد معالجة البيانات اظهرت النتائج ان الاناث يظهرن مستوى تعاطف عالي مقارنة بالذكور وفسر هذا على اساس ان الاناث يعبرون عن مشاعر الانزعاج عندما يرون شخصا اخر منزعج اكثر من الذكور لانهن افضل من الذكور في قراءة المنبهات الانفعالية غير الكلامية التي يطلقها الشخص المقابل.

(Eisenberg & Lennon, 1984, P: 100)

٤. دراسة باتسن (Batson 1994)

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني، وطبق مقياس التعاطف ومقياس السلوك العدواني على عينة من الطلبة والطالبات واظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التعاطف والسلوك العدواني، اذ ان الافراد الذين سجلوا درجات عالية في التعاطف كانت درجاتهم منخفضة على مقياس السلوك العدواني. (Batson, 1994, P:172).

٥. دراسة الربيعي (2001)

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التعاطف والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في التعاطف وفق متغيري التخصص والجنس، وبعد تطبيق المقياسان واستخراج النتائج ظهر بان الطلبة يتمتعون بالتعاطف والذكاء الاجتماعي، وليس هناك فروقا في التعاطف على وفق متغير التخصص، وان هناك فروقا في التعاطف لدى الطلبة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث. (الربيعي، ٢٠٠١)

الدراسات السابقة التي تناولت السلوك الايثاري:

١. دراسة القره غولي (١٩٩١)

أجريت الدراسة بعنوان تطور السلوك الايثاري عند أطفال مدينة بغداد واستهدفت هذه الدراسة التعرف على تطور السلوك الايثاري عند الأطفال تبعاً لمتغيرات (الجنس – العمر – دخل الأسرة) وتألفت العينة من (٢٩٨) طفل وطفلة موزعين على (١١) روضة و (١١) مدرسة ابتدائية وبعد تطبيق أدوات البحث وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج بان الأطفال الأكبر سناً أكثر إيثارا ولم يظهر أي اثر لمتغيري الجنس ودخل الأسرة في السلوك الايثاري.

(القره غولي،١٩٩١)

٢. دراسة منخي (١٩٩٥)

استهدفت الدراسة قياس السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد في ضوء متغيرات؛ الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية وتألفت العينة من (١٠٩٦) بواقع (٦٤٤) طالب و (٤٥٢) طالبة وبعد تطبيق أدوات البحث وبعد المعالجات الإحصائية اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة تبعاً لمتغيري (الجنس) ولصالح الذكور و(التخصص) لصالح التخصص الإنساني ووجود علاقة ايجابية بين السلوك الايثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة في السلوك الايثاري تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. (منخي، ١٩٩٥)

٣. دراسة العزي (٢٠٠٢)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل، والكشف عن العلاقة بين السلوك الايثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي التي طبقت على عينة من الطلبة بلغت (٨٠٤) طالب وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة يتمتعون بستوى عالٍ من السلوك الايثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات، بالاضافة الى وجود علاقة ايجابية بين السلوك الايثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة في السلوك الايثاري تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي وجود علاقة ايجابية بين السلوك الايثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة في السلوك الايثاري تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. (العزي، ٢٠٠٢)

٤. دراسة الداوودي (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك ومعرفة إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السلوك الايثاري وفق متغير (الجنس، الصف، التخصص) وإذ كانت هناك علاقة بين السلوك الايثاري والأمن النفسي، بلغت عينة البحث (١٠٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٥٢٦) طالبا و(٥٣٤) طالبة، قام الباحث ببناء مقياس للسلوك الايثاري وتم استخراج الصدق والثبات للمقياس، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث يتسمون بمستوى عالٍ من السلوك الايثاري، والى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في السلوك الايثاري وفق متغير (الجنس،

الصف، التخصص) كما وجد ان هناك علاقة دالة بين السلوك الايثاري والأمن النفسي. (الداوودي، ٢٠٠٤)

إجراءات البحث:

اذ يتضمن هذا الفصل إجراءات تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وأداتا البحث، واستخراج صدق وثبات الأداتين، والوسائل الإحصائية المناسبة، وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات.

أولاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في مركز قضاء محافظة دهوك للعام الدراسي (٢٠٠٧– ٢٠٠٨)، والبالغ عددهم (٣٤٢) مدرس و (٤٢٥) مدرسة ليكون مجموعهم الكلي (٧٦٧) مدرس ومُدرسة موزعين على (٢٧) مدرسة إعدادية.

ثانياً: عينة البحث:

ينبغي للعينة أن تمثل مجتمع البحث وأن يتم اختيارها من غير تحيز في إعطاء الفرصة لكل فرد في الفئة للظهور في العينة ويفضل أن يكون حجمها مناسبا كي تتمكن من تمثيل المجتمع بأكمله. (جلال، ١٩٨٥، ص٢٩) وبعد تحديد المجتمع تم سحب عينة عشوائية من مدارس المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك اذ تم اختيار (٧) مدارس إعدادية من مجموع (٢٧) مدرسة إعدادية ثم تم اختيار عينة بلغت (١٤٢) مدرس ومدرسة وبنسبة ١٨.٥% من مجتمع البحث البالغ (٧٦٧) وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

ت	المتغيرات / اسم المدرسة	الجنس			الاختصاص			الحالة الاجتماعية		
		ذكور	إناث	المجموع	علمي	إنساني	المجموع	متزوج	أعزب	المجموع
١	إعدادية سفين للبنات	٤	٢٢	٢٦	١٤	١٢	٢٦	١٦	١٠	٢٦
٢	إعدادية أواز للبنات	٣	٢٢	٢٥	٩	١٦	٢٥	١٤	١١	٢٥
٣	إعدادية ليلا قاسم للبنات	٣	١١	١٤	٥	٩	١٤	٧	٧	١٤
٤	إعدادية جيا للبنين	١٩	١	٢٠	٩	١١	٢٠	١٣	٧	٢٠
٥	إعدادية التآخي للبنين	١١	٨	١٩	١١	٨	١٩	١٠	٩	١٩
٦	إعدادية برايتي للبنين	١٨	–	١٨	٧	١١	١٨	١٠	٨	١٨
٧	إعدادية زانستي للبنين	١١	٩	٢٠	١٢	٨	٢٠	٩	١١	٢٠
المجموع		٦٩	٧٣		٦٧	٧٥		٧٩	٦٣	
١٤٢										

عينة البحث موزعة على المدارس الإعدادية وحسب متغيرات البحث

ثالثاً: أداتا البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تطلب استخدام مقياسان احدهما لقياس التعاطف والأخر لقياس السلوك الايثاري .

١. مقياس التعاطف:-

من أجل قياس مستوى التعاطف تم الاعتماد على مقياس التعاطف الذي أعده مهربيان وابستن (١٩٧٢) والمعرب من قبل الربيعي (٢٠٠١)، ويضم المقياس (٣٢) فقرة، ذات خمسة بدائل هي (دائما،غالبا،أحيانا،نادرا،أبدا) ومن أجل التحقق من موضوعية المقياس اتبعت الإجراءات الآتية :

صدق مقياس التعاطف:- (Validity)

يشير ستانلي وهوبكنس الى ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد. (Stanley & Hopkins، 1972، p.101) وقد تم إستخدام طريقة الصدق الظاهري لاستخراج صدق المقياس.

الصدق الظاهري:Face validity

ويتحقق هذا الصدق من خلال النظر الى الفقرات ومعرفة ما إذا يبدو إنها تقيسه ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها (الكناني وجابر، ١٩٩٥، ص١٧٣) ويشير ايبل Eble انه يتم التوصل اليه من خلال عرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله. (Eble،1972، p555) ومن أجل التأكد من صدق أداة البحث تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس* ، للحكم على صلاحية الأداة المكونة من (٣٢) فقرة، ومدى ملاءمتها وحذف ما يجدونه ضروريا، وتعديل ما هو بحاجة إلى تعديل. وقد تم حذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة أتفاق (٨٠%) فأكثر، وبهذا حذفت (٦) فقرات، ليصبح عدد الفقرات (٢٦) فقرة.

الثبات: Reliability

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعدّ الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل نفس الظروف. (الزوبعي وآخران، ١٩٨١، ص٣٠)

أ . طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Method

يعد أسلوب إعادة الاختبار من أهم أساليب حساب الثبات (فرج، ١٩٩٧، ص٢٩٩) الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها والتوصل إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق المقياس وفي زمن يتراوح بين أسبوع أو أسبوعين، إذ أن المدة إذا قلَ عن ذلك يتيح فرصة للتذكر، كما أن طول المدة يتيح فرصة لنمو الأفراد ومن ثم تغيير أدائهم. (داؤود وأنور، ١٩٩٠، ص١٢٢)

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) مدرس ومُدرسة، حيث تم تطبيق المقياس بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٤، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين بتاريخ ٢٨ /٢٠٠٨/١٠ وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، فقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٤) وتعد معاملات الارتباط التي تزيد عن(٠.٨٠) بأنها قوية. (أبو زينة، ٢٠٠٢، ص٢٣١)

ب- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Method:

وتعتمد فكرة التجزئة النصفية على قسمة فقرات المقياس إلى نصفين، شرط أن يكون النصفين متشابهين (العجيلي، ٢٠٠٤،ص ٢٤٣) وفي هذه الطريقة يطبق المقياس على عينة ما، ثم تقسم فقرات المقياس إلى قسمين، تمثل الأولى الفقرات الفردية، في حين تمثل الثانية الفقرات الزوجية، ثم يحسب معامل الارتباط بين أداء الأفراد على الفقرات الفردية والزوجية، ويصحح معامل الثبات الناتج بمعادلة سبيرمان-براون لكي يتم التوصل إلى معامل الثبات لكل الاختبار. (الروسان، ١٩٩٩، ص٣٤) وعليه تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) مدرس ومدرسة وتم تصحيح إجاباتهم، ثم تم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين زوجية وفردية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكان معامل الارتباط (٠.٦٨) ثم صحح بمعادلة سبيرمان-براون التصحيحية فبلغ معامل الثبات (٨٠%)
(النبهان،٢٠٠٤،ص ٢٤٣-٢٤٤).

تصحيح مقياس التعاطف:

تضمن المقياس (٢٦) فقرة وأمام كل فقرة كان هناك خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وتم إعطاء درجة لكل بديل وكالاتي (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات الايجابية و(١ ،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية.

مقياس السلوك الايثاري:-

من أجل تحقيق أهداف البحث وقياس المستوى الايثاري لدى أفراد عينة البحث تتطلب أداة لقياس ذلك، فقد وجد الباحثان ان مقياس الداوؤدي (٢٠٠٤) هو مقياس مناسب وحديث ويتمتع بصدق وثبات، يتكون المقياس من (٢٨) فقرة اما بدائل المقياس هي عبارة عن ثلاث مواقف (أ،ب،ج) يتم أختيار موقف واحد منها، ولأجل التأكد من موضوعية المقياس أتبعت الخطوات التالية.

(*) أسماء السادة الخبراء والمحكمين

أ . د صابر عبد الله الزيباري	قياس وتقويم / كلية التربية الاساسية / جامعة دهوك.
أ.م.د لويس كارو بندر	علم النفس التربوي/ كلية التربية الاساسية / جامعة دهوك.
أ.م.د محمد سعيد طه	علم النفس التربوي/ كلية التربية / جامعة دهوك.
م.د وحيد أبلحد هرمز	علم النفس الاكلينكي/ كلية التربية / جامعة دهوك.
أ.م. عرب حسن حيدر	طرائق تدريس/ كلية التربية / جامعة دهوك.

الصدق الظاهري:Face validity

من أجل التأكد من صدق أداة البحث فقد تم عرض الأداة، على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس* للحكم على صلاحية الأداة المكونة من (٢٨) فقرة، ومدى ملاءمتها وحذف ما يجدونه ضروريا، وتعديل ما هو بحاجة إلى تعديل. تم حذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة أتفاق (٨٠%) فأكثر، وبهذا حذفت (٧) فقرات ليصبح عدد الفقرات في الصيغة النهائية (٢١) فقرة.

الثبات: Reliability

طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Method

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) مدرس ومُدرسة بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٤، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٨ وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني فقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٦).

تصحيح مقياس السلوك الايثاري:

تضمن المقياس (٢١) فقرة وتحت كل فقرة كان هناك ثلاثة مواقف، وتم إعطاء قيمة لكل موقف هي (٢،١،صفر) للفقرات الايجابية و (صفر،١،٢) للفقرات السلبية.

بعد ان تم إختيار عينة البحث والتحقق من صدق وثبات المقياسين تم تطبيق المقياسين على أفراد عينة البحث وللفترة المدة من٣ /٢٠٠٨/١١ الى٢٦ /١١ /٢٠٠٨ وعلى النحو الآتي: وزعت الاستمارات على مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية مع مراعات تغطية كافة متغيرات البحث (الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية) كما وضعت التعليمات في الصفحة الأولى من المقياس. وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياسين والتأكد من الإجابة على جميع الفقرات، تم تصحيح المقياسين من أجل استخراج النتائج التي سيتم عرضها لاحقاً في الفصل الرابع.

*نفس الخبراء السابقين

التطبيق النهائي للمقياسين:

رابعاً: الوسائل الإحصائية: Statistical Methods

لغرض تحقيق أهداف البحث ، تم استخدام المعادلات الآتية في كل من الفصلين الثالث والرابع وهي كما يأتي:

١. معامل ارتباط: استخدم في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، ومعرفة العلاقة بين التعاطف والسلوك الايثاري . (البلداوي، ٢٠٠٥، ص١٦٥-١٧٠)
٢. معادلة سبيرمان براون: استخدم لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية . (النبهان، ٢٠٠٤، ص٢٤٤)
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة: وذلك لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط المتحقق للمقياسين.
٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: تم استخدمه لاستخراج الفرق بين متغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب). (البلداوي، ٢٠٠٥، ص٢٠٨- ٢١٠)
٥. الاختبار التائي لاختبار معنوية معامل الارتباط: استخدام لمعرفة العلاقة بين التعاطف والسلوك الايثاري. (علام، ٢٠٠٥، ص١٥٤)

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها على وفق الأهداف التي حددت في هذا البحث.

الهدف الأول :- والذي يتعلق بالتعرف على مستوى التعاطف لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك.

أوضحت نتائج البحث إلى أن الوسط الحسابي لمجموع أفراد عينة البحث بلغ (٩٠.٦٤) وبانحراف معياري قدره (٩.٦١) وعند مقارنة الوسط الحسابي لإفراد العينة بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٨) درجة وباستخدام الاختبار التائي T.Test لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٥.٦٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤١) كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

قيمة الاختبار التائي والوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجة التعاطف لدى عينة البحث

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٢	٩٠.٦٤	٩.٦١	٧٨	١٥.٦٧	١.٩٦	٠.٠٥

وهذا يعني ان مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية يتمتعون بالتعاطف، ويعود السبب إلى أن طبيعة المجتمع بما فيه من عادات وتقاليد تنمي لدى أفرادها المحبة والإحساس بمشاعر الآخرين، بالإضافة الى أن طبيعة مهنة التدريس ذات الطابع الإنساني تفرض عليهم أن يكونوا اقرب الى فهم حاجات الطلبة وميولهم وانفعالاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مهربيان وابستن (١٩٧٢) ودراسة باستن (١٩٩٤) ودراسة الربيعي (٢٠٠١).

الهدف الثاني :-

والمتضمن التعرف على دلالة الفروق في مستوى التعاطف لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك وفقا للمتغيرات الآتية :-

أ. الجنس (ذكور، إناث):

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الذكور قد بلغ (٨٨.٦٠) وبانحراف معياري قدره (١٠.٣١) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الإناث (٩٢.٥٧) وبانحراف معياري قدره (٨.٥٣) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطات الذكور والإناث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢.٥٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٠) كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٩	٨٨.٦٠	١٠.٣١	٢.٥٠	١.٩٦	٠.٠٥
إناث	٧٣	٩٢.٥٧	٨.٥٣			

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مستوى التعاطف ولصالح الإناث ويعود السبب إلى أن الأنثى بطبيعتها تكون رقيقة وتظهر انفعالاتها وعاطفتها في الظروف والمواقف الاجتماعية أكثر من الذكور، فهي تفرح أو تحزن نتيجة اندماجها مع شعور وأحاسيس الآخرين من حولها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ازنبرج ولينون (١٩٨٣) ودراسة الربيعي (٢٠٠١).

ب. الاختصاص (علمي ، إنساني) :

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الاختصاص العلمي قد بلغ (٩٠.٠٢) وبانحراف معياري قدره (١٠.٢٦) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الاختصاص الإنساني (٩٠.٢٠) وبانحراف معياري قدره (٩.٠٣) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات الاختصاص العلمي والإنساني باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٧٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٠) كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير الاختصاص

الاختصاص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٧	٩٠.٠٢	١٠.٢٦	٠.٧٢	١.٩٦	٠.٠٥
إنساني	٧٥	٩١.٢٠	٩.٠٣			

وتدل هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق في مستوى التعاطف وفق متغير الاختصاص (علمي، إنساني). ويمكن تفسير هذه النتيجة بان أفراد عينة البحث باختلاف تخصصاتهم يعملون في بيئة متشابهة، واختلاف تخصصاتهم لا يؤثر على مستوى التعاطف لديهم، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الربيعي (٢٠٠١).

ج. الحالة الاجتماعية (متزوج ، أعزب) :

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من المتزوجين بلغ (٩٢.٥٤) وبانحراف معياري قدره (٩.٠٩) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من العزاب (٨٨.٢٦) وبانحراف معياري قدره (٩.٧٨) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات المتزوجين والعزاب باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢.٦٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٠) كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
متزوج	٧٩	٩٢.٥٤	٩.٠٩	٢.٦٨	١.٩٦	٠.٠٥
أعزب	٦٣	٨٨.٢٦	٩.٧٨			

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجين والعزاب في مستوى التعاطف ولصالح المتزوجين، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المتزوجين لهم خبرة في مجال تربية أطفالهم مما يكسبهم خبرة للتعامل مع طلبتهم أكثر من أقرانهم العزاب.

الهدف الثالث :- المتضمن التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك.

أوضحت نتائج البحث إلى أن الوسط الحسابي لمجموع أفراد عينة البحث بلغ (٢٧.٥٠) وبانحراف معياري قدره (٤.٠٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي لإفراد العينة بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢١) درجة وباستخدام الاختبار التائي T.Test لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٩.٠٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤١) كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) قيمة الاختبار التائي والوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجة السلوك الإيثاري لدى عينة البحث

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٢	٢٧.٥٠	٤.٠٦	٢١	١٩.٠٦	١.٩٦	٠.٠٥

وهذا يعني ان مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية يتمتعون بالسلوك الإيثاري، ويعود السبب إلى ان أفراد عينة البحث يتصفون بتنشئة سليمة تهيئهم للعمل والإسهام في تطوير المجتمع، فهم يتمتعون بسمة تتفق مع المبادئ والقيم الأخلاقية للمجتمع التي تتطلب منهم أن يقدموا المساعدة للآخرين، وبما أنهم يعملون في المجال التربوي، نراهم يدعون إلى الإيثار في سبيل المصلحة العامة والالتزام بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القره غولي (١٩٩١) ودراسة العزي (٢٠٠١) ودراسة الداوودي (٢٠٠٤).

الهدف الرابع :-

التعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك الإيثاري لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك وفقا للمتغيرات الآتية :-

أ. الجنس (ذكور ، إناث):

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الذكور قد بلغ (٢٧.٢٤) وبانحراف معياري قدره (٤.٣٣) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الإناث (٢٧.٧٥) وبانحراف معياري قدره (٣.٨١) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطات الذكور والإناث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٧٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٠) كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٩	٢٧.٢٤	٤.٣٣	٠.٧٤	١.٩٦	٠.٠٥
إناث	٧٣	٢٧.٧٥	٣.٨١			

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق في مستوى السلوك الايثاري بين متغير الجنس (ذكور، إناث) ويعود السبب إلى أن الإيثار واجب وعمل وقيمة أخلاقية وهو دافع إنساني نبيل، وان اختلاف الجنس لا يؤثر على وجود الإيثار لأنهم يمرون بظروف تعليمية متشابهة ولهم الامتيازات والحقوق نفسها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القره غولي (١٩٩١) ودراسة منخي (١٩٩٥) ودراسة العزي (٢٠٠٢) ودراسة الداوودي (٢٠٠٤).

ب. الاختصاص (علمي ، إنساني) :

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الاختصاص العلمي قد بلغ (٢٦.٨٦) وبانحراف معياري قدره (٤.٤٤) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الاختصاص الإنساني (٢٨.٠٨) وبانحراف معياري قدره (٣.٦٣) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات الاختصاص العلمي والإنساني باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٧٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٠) كما موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير الاختصاص

الاختصاص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٧	٢٦.٨٦	٤.٤٤	١.٧٩	١.٩٦	٠.٠٥
إنساني	٧٥	٢٨.٠٨	٣.٦٣			

وتدل هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق في مستوى السلوك الايثاري وفق متغير الاختصاص (علمي، إنساني) وتعزى هذه النتيجة بان افراد عينة البحث لا يتأثرون بنوع التخصص الذي يعملون به، وانهم يمتلكون الايثار بغض النظر عن التخصص. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منخي (١٩٩٥) ودراسة العزي (٢٠٠٢) ودراسة الداوودي (٢٠٠٤).

ج. الحالة الاجتماعية (متزوج ، أعزب):

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من المتزوجين بلغ (٢٧.٥٦) وبانحراف معياري قدره (٤.٣٠) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من العزاب (٢٧.٤٢) وبانحراف معياري قدره (٣.٧٨) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات المتزوجين والعزاب باستخدام الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٢٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٠) كما موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
متزوج	٧٩	٢٧.٥٦	٤.٣٠	٠.٢٠	١.٩٦	٠.٠٥
أعزب	٦٣	٢٧.٤٢	٣.٧٨			

وتدل هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق في مستوى السلوك الايثاري وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب) ويعزى ذلك إلى ان أفراد عينة البحث يقضون وقتا في مهمة إنسانية نبيلة هي التربية والتعليم، هذا ما يجعل المتزوجين والعزاب يتصرفون تصرفا واحدا يتسم بالسلوك الايثاري عندما يرون ان الآخرين بحاجة اليهم، فالأفراد اللذين يكلفون بأعمال ومهمات ويقضون وقتا أكبر في الرعاية يسجلون درجات أعلى في مجال السلوك الايثاري. (الحمداني، ٢٠٠٨، ص٤)

الهدف الخامس :- المتضمن التعرف على العلاقة بين التعاطف والسلوك الايثاري لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك.

أظهرت نتائج البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون أن قيمة معامل الارتباط بلغ (٠.٣١٩) وبعد استخدام الاختبار التائي الخاص باختبار معامل الارتباط تبين ان معامل الارتباط بين التعاطف والسلوك الايثاري ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٠)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التعاطف والسلوك الايثاري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
		المحسوبة	الجدولية		
١٤٢	٠.٣١٩	٣.٩٨	١.٩٦	٠.٠٥	١٤٠

ويتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة إحصائية دالة بين المتغيرين، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان السلوك الايثاري هو احد مقومات النمو الخلقي، ويظهر الإيثار من خلال تقديم

المساعدة للآخرين والشخص الذي يمتلك الإيثار لابد ان يكون متعاطفا معهم ليتمكن من تقديم المساعدة والإحساس بحاجاتهم. ويعتبر التعاطف الميكانزم الأساسي في الإيثار والأحكام الأخلاقية الحسنة. (المغازي،٢٠٠٣،ص٦٠) واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مهربيان وابستن (١٩٧٢).

التوصيات:

١. عمل ندوات للمدرسين والمدرسات حول أهمية التعاطف مع الطلبة في المدارس خاصة في مرحلة المراهقة، نظرا لما يمر به المراهق من تغييرات نفسية وفسيولوجية وما ينتج عنه من أزمات وصراعات نفسية.

٢. حث إدارات المدارس إلى تعزيز للسلوك الايثاري لدى المدرسين من خلال عقد لقاءات دورية معهم لمناقشة أهم مشكلات الطلبة داخل المدرسة وفسح المجال لهم كي يتعاونوا على حلها.

المقترحات:

١. أجراء دراسات وبحوث علمية أخرى تتناول إيجاد علاقة التعاطف بمتغيرات أخرى مثل: مفهوم الذات، التنشئة الاجتماعية، والسلوك العدواني.

٢. أجراء دراسات وبحوث علمية أخرى تتناول إيجاد علاقة السلوك الايثاري بمتغيرات أخرى مثل: مستوى الطموح،الخجل،الانبساط – الانطواء، السكن (حضر – ريف)،والتسلسل الولادي.

المصادر:

1. الأحمد،أمل (٢٠٠٣)،**مشكلات وقضايا نفسية**،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١.
2. الادب (٢٠٠٣) ،**مواضيع ايجابية**،الشبكة العالمية المعلوماتية (الانترنيت).
3. الأزيرجاوي،فاضل محسن (١٩٩١)،**أسس علم النفس التربوي**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة الموصل.
4. إبراهيم،عبد الستار (١٩٨٧)،**أُسس علم النفس**،دار المريخ للنشر،الرياض.
٥. أبو زينة،فريد كامل (٢٠٠٢)،**الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية**،جهينة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط.١
٦. بدوي،عبد الرحمن (١٩٧٥)،**الأخلاق النظرية**،وكالة المطبوعات،الكويت،ط.١

٧. البلداوي،عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٥)،**أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**،التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS،الإصدار الثاني،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط.١

٨. جابر،جابر عبد الحميد وكفافي،علاء الدين (١٩٩٠)،**معجم علم النفس والطب النفسي**،دار النهضة العربية،القاهرة،ج.٣

٩. جلال،سعد (١٩٨٥)،**القياس النفسي-المقاييس والاختبارات**-،دار الفكر العربي،مطابع الدجوي،القاهرة.

١٠. جولمان،دانييل (٢٠٠٠)،**الذكاء العاطفي**،ترجمة ليلى الجبالي،سلسلة عالم المعرفة،العدد (٢٦٢)،الكويت.

١١. حجازي،محمد عبد الواحد (١٩٨٣)،**دائرة التعاطف الانساني**،التربيعان للنشر،الكويت،ط.١

١٢. الحمداني،نجلاء غانم ذنون (٢٠٠٨)،**اثر برنامج تربوي في تنمية السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة**،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كليةالتربية،جامعة الموصل.

١٣. حميد،علياء عبد الحسين لعيبي (٢٠٠٢)،**دراسة مقارنة في السلوك الايثاري بين طلبة مدارس المتميزين واقرانهم في المدارس الاعتيادية**،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية/ابن رشد،جامعة بغداد.

١٤. داود،عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠)،**مناهج البحث التربوي**،وزارة التعليم والبحث العلمي،جامعة بغداد.

١٥. الداوودي،كاوة علي محمد صالح (٢٠٠٤)،**السلوك الاثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك**،(رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية،جامعة تكريت.

١٦. دسوقي،كمال (١٩٨٨)،**ذخيرة علوم النفس**،دار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة.

١٧. راجح،أحمد عزت (١٩٧٠)،**أصول علم النفس**،المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر،مصر،ط٨.

١٨. الربيعي،سهيلة عبد الرضا عسكر(٢٠٠١)،**التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي**،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب،جامعة بغداد.

١٩. رضوان،سامر جميل (٢٠٠٧)،**الصحة النفسية**،الشبكة العالمية المعلوماتية (الانترنيت).

٢٠. روجرز،كارل (٢٠٠٥)،**طريقة الحياة**،ترجمة اسامة القفاش،مكتبة دار الحكمة،القاهرة.

٢١. الروسان،فاروق (١٩٩٩)،**أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن،ط.١

٢٢. زكريا،فؤاد (١٩٧٠)،**التساعية الرابعة لافلوطين في النفس**،الهيئة المصرية العامة للتاليف والكتب،القاهرة.

٢٣. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨١)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية.

١٤. الشرباصي،احمد (١٩٨١)،**الدين للحياة**،القاهرة،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٢٥. شلتز،دوان (١٩٨٣)،**نظريات الشخصية**،ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي،جامعة بغداد.

٢٦. صالح،قاسم حسين (١٩٨٧)،**الإنسان من هو**،دار الحكمة للنشر،بغداد.

٢٧. ـــ (١٩٨٨)،**الشخصية بين التنظير والقياس**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد.

٢٨. صليبا جميل (١٩٧٢)،**علم النفس**،دار الكتاب اللبناني،بيروت.

٢٩. عاقل،فاخر(١٩٨٨)،**معجم العلوم النفسية**،دار الرائد العربي،بيروت.

٣٠. العاني،نزار محمد سعيد (١٩٨٩)،**أضواء على الشخصية الإنسانية**،الأفاق العربية،بغداد،ط.١

٣١. العبادي،محمد حميدان (٢٠٠٠)،**مدى فاعلية نظام الترقية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك**،مجلة اتحاد الجامعات العربية،العدد (٣٧).

٣٢. عبد الرحمن،محمد السيد (١٩٩٨)،**نظريات الشخصية**،دار القباء للنشر والتوزيع،القاهرة.

٣٣. عثمان،فاروق السيد (٢٠٠٦)،**سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية**،دار الامين،مصر.

٣٤. العجيلي،صباح وطه النعمة (٢٠٠٤)،**مدخل إلى علم النفس**،منشورات المجتمع العربي،دائرة العلوم الإنسانية.

٣٥. عدس،محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠)،**تربية المراهقين**،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط١.

٣٦. العزي،لمياء حسن عبد القادر (٢٠٠٢)،**السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل**،(رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية،جامعة الموصل.

٣٧. عقل،عبد اللطيف (١٩٨٨)،**علم النفس الاجتماعي**،دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن،ط.٢

٣٨. علام،صلاح الدين (٢٠٠٥)،**الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية البارامترية واللابارامترية**،دار الفكري العربي،القاهرة،ط١،.

٣٩. عمر،ماهر محمود (١٩٨٨)،**سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**،الإسكندرية،دار المعرفة.

٤٠. العيسوي،عبد الرحمن محمد (١٩٩٩)،**فن الإرشاد والعلاج النفسي**،بيروت،دار الراتب الجامعية،ط.١

٤١. القره غولي،صبيحة ياسر مكطوف(١٩٩١)،**تطور السلوك الايثاري عند اطفال مدينة بغداد**،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية التربية – ابن رشد.

٤٢. الكناني، ممدوح عبد المنعم وجابر،عيسى عبد الله (١٩٩٥)،**القياس والتقويم النفسي والتربوي**،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،بيروت،ط.١

٤٣. ماي،رولو (٢٠٠٥)،**فن المشورة**،ترجمة أسامة القفاش،مكتبة دار الحكمة،القاهرة.

٤٤. المعروف،صبحي عبد اللطيف (١٩٨٦)،**نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**،مطبعة دار القادسية،بغداد،العراق.

٤٥. المغازي،إبراهيم محمد (٢٠٠٣)،**الذكاء الاجتماعي والوجداني**،مكتبة الإيمان،القاهرة.

٤٦. المليجي،حلمي(٢٠٠٠)،**علم النفس المعاصر**،بيروت،دار النهضة العربية،ط.٨

٤٧. _____ (٢٠٠١)،**علم النفس الشخصية**،بيروت،دار النهضة العربية،ط.١

٤٨. منخي،زكية حميد (١٩٩٥)،**قياس السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد**،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية التربية– ابن رشد.

٤٩. النبهان،موسى (٢٠٠٤)،**أساسيات القياس في العلوم السلوكية**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط١.

٥٠. هانت،سونيا (١٩٨٨)،**نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية**، ترجمة قيس النوري،بغداد،دار الشؤون الثقافية، ط.١

٥١. هرمز،صباح حنا ويوسف حنا إبراهيم (١٩٨٨)،**علم النفس التكويني(الطفولة والمراهقة)**،دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل.

٥٢. هول،ولندزي . ج (١٩٧١)،**نظريات الشخصية**،ترجمة فرج احمد فرج وآخرون،القاهرة،الهيئة المصرية العامة للنشر.

٥٣. واطسون،روبرت وهنري كلاي ليندجرين (٢٠٠٤)،**سيكولوجية الطفل والمراهق**،ترجمة داليا عزت مؤمن ومحمد عزت مؤمن،مكتبة مدبولي،القاهرة،ط١.

54. Baron،R. And Byrne، D. (1977):" **social psychology** "، Baston Allyn and bacon .

55. Baston، C.D. (1994)، **social interest، aggression and empathy**، university of Kansas.

56. Black، H. & Philips، S. (1982)، **an intervention program for the development of empathy**، journal of psychology، vol. 12.

57. Boeree، C. George (1997)، **personality theories**، (Alfred adler)، Internet.

58. Carlson، N. R، et al. (2000)، **Psychology: The Science of Behavior**، Prentice Hall، Inc

59. Corsini ، Raymond G . (1999)، **The Dictionary of Psychology**، Taylor & Francis Group، U.S.A.

60. Ebel ، R. L . (1972)، **Essentials of Educational Measurement**، Prentice – Hill، Inc، New Jersey.

61. Eisenberg، N. & Lennon، R. (1983)، **sex differences in empathy and related capacities**، psychology bulletin، vol. 94.

62. Goleman، Daniel، (1995)، **Emotional Intelligence**، Bantom Books، New York NY.

65. Hetherington، E. M. & Ross D. P. (1986)، **Child Psychology**، 3rd ed، McGraw – Hill Company، Inc، New York.

63. Katz، R. (1963)، Empathy، New York.

64. Mussen، P. and Eisenberg، N. (1977):" **Roots of caying sharing and helping** "، San Francisco .W.H. Freeman and company.

65. Mehrabian، A .D & Epstein، N (1972)، **A measure of emotion empathy** ، Journal of personality ، vol .40.

66. Sharabany، R. and Bar- tal، D (1982):" **Theories of the development of altruism: review، Comparison and Integration**" International Journal of behavior development. Vol.5.

67. Stanley، C. J. & hapkins، T. D. (1972) **educational measurement and evaluation**، New Jersey، prentice- hill.